

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا

دراسة تطبيقية على المؤسسات الصحية المصرية

الباحثة /مروة أحمد جاد الله

لدرجة الدكتوراه قسم الاعلام تخصص صحافة كلية الآداب - جامعة المنصورة

إشراف

د / أية صلاح العدوي

مدرس الصحافة بقسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة المنصورة

أ.د / عبدالجواد سعيد ربيع

أستاذ الصحافة وعميد كلية الاعلام الاسبق

جامعة المنوفية

الإطار المنهجي للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة .
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- التعليق على الدراسات السابقة.
- المدخل النظري للدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- فروض الدراسة.
- نوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات جمع البيانات.
- مصطلحات الدراسة.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل لتنمية المجتمع في جميع مجالات الحياة، وله دور كبير في مجال تثقيف وتوعية أفراد المجتمع.^(١) وقد شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة تطورات تكنولوجية كبيرة في مجال الاتصالات حيث أصبح بإمكان الأفراد التواصل مع الآخرين بصورة مباشرة دون أي حواجز؛ مما أدى إلى إمكانية تبادل المعلومات في كافة المجالات الثقافية والاجتماعية والصحية. وتلعب التوعية الصحية دوراً مهماً في رفع مستوى الوعي الصحي لأفراد المجتمع.

ويتحقق ذلك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ مما يستدعي من المؤسسات الصحية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في استراتيجيات التوعية الصحية على سبيل التوعية والتثقيف خاصة في فترة انتشار الأوبئة والأمراض مثل مرض فيروس كورونا الذي انتشر في الآونة الأخيرة؛ مما يعني أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التصدي لهذا الوباء عن طريق نشر الوعي بين الأفراد من خلال مواقع (فيس بوك - يوتيوب - تويتر) التي أصبحت أكثر استخداماً ومن أسرع الطرق في نقل المعلومات. وفي ضوء ذلك تتضح أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا.

وتقديم التثقيف الصحي أهمية قصوى في حياة الأفراد والمجتمعات لذلك تتعدد المؤسسات التي تشكل سلوك المجتمع وتؤثر على عاداته الصحية، ومن أهم المؤسسات التي تؤثر على الأفراد (المؤسسة التعليمية - مؤسسة الأسرة - المؤسسة الإعلامية ... الخ).

وتعتبر علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالتوعية الصحية من موضوعات الإعلام الصحي والوقائي، نظراً لأهمية مشاركة وسائل الإعلام في نشر التثقيف الصحي.

(١) عفيفي، علا الدين (٢٠١٥) الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، العالمية - الإسكندرية - ص ١٥٥.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا
وقد يتعرض ملايين الفئات لوسائل الإعلام^(١) من شرائح المجتمع مما يؤثر عليهم وعلى طريقة تخلصهم من العادات والتقاليد القديمة الغير صحية وخلق أفراد ذو مستوى عالي من الوعي والمعرفة بالحقائق العلمية الخاصة بالصحة.
مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في تقييم الدور الاتصالي للمؤسسات الصحية المصرية في التوعية بفيروس كورونا من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة توعوية في ظل وجود خطر وبائي تمثل في فيروس كورونا.
أهمية الدراسة :

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية في المجتمع المصري لما تقدمه من إمكانية نقل المعلومات والتواصل مع الجمهور، خلاصة في تقديم البرامج الصحية والتوعية خاصة وقت انتشار الأوبئة والأمراض ومن هنا تظهر أهمية الدراسة في التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لفيروس كورونا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك - يوتيوب - تويتر) في التوعية الصحية للتصدي لفيروس كورونا.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة إلى :

- ١) التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا (فيسبوك - يوتيوب - تويتر).
- ٢) التعرف على درجة مشاركة المؤسسات الصحية المصرية في برامج التوعية الصحية لمرض كورونا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٣) التعرف على المجال الجغرافي التي تغطية الموضوعات الخاصة بفيروس كورونا.
- ٤) التعرف على مدى دعم واهتمام وسائل التواصل الاجتماعي للمؤسسات الصحية المصرية في التوعية الصحية لمواجهة فيروس كورونا.

(١) السباعي، زهير أحمد ، (٢٠٠٦) التثقيف الصحي ، دار السباعي، السعودية- ص ١٣ .

▪ دراسة (الزهراء محمد) (٢٠١٨): (١)

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصفحات الصحية على موقع فيس بوك في تنمية الوعي الصحي لدى المراهقين وتوصلت الدراسة لعدة نتائج هي:

✚ أن من أسباب تعرض المراهقين للصفحات الصحية على الفيس بوك هي الحصول على معلومات صحية عامة تلتها زيادة ثقافتهم الصحية .

✚ المساعدة في حل بعض المشكلات الصحية.

▪ دراسة العفيف (٢٠١٦) : (٢)

هدفت الدراسة معرفة مستويات استخدام المرأة الأردنية للمواقع الإلكترونية بشكل عام والمواقع الإلكترونية بشكل خاص ومن نتائج هذه الدراسة:

✚ اهتمام النساء الأردنيات بتكنولوجيا الاتصال الحديثة واعتمادهن على الإنترنت بشكل كبير ونسبة المبحوثات التي استخدمته كانت ٤٣% .

✚ أن من أسباب اعتماد المرأة الأردنية على المواقع الإلكترونية أن أكثرهن يتمكن هواتف ذكية مما يتيح معرفة المعلومات الصحية.

▪ دراسة أبو طالب (٢٠١٤) (٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المكان التي تحتلها شبكة التواصل الاجتماعي بوصفها مصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي ومعرفة تأثيرها العاطفي والسلوكي في حال الاعتماد عليها، ومن نتائج هذه الدراسة:

✚ تتفوق شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام التقليدية في هذا المجال بسبب اعتماد الجمهور عليها كمصدر للمعلومات أهمية والقضاء على القلق والتوتر وفهم أبعاد الموضوعات الصحية.

(١) الزهراء محمد أحمد ، دور الصفحات الصحية على فيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى المراهقين – رسالة ماجستير – قسم الإعلام – القاهرة – كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .

(٢) العفيف ، عنود (٢٠١٦) ، اعتماد المرأة الأردنية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات الصحية – رسالة ماجستير، جامعة اليرموك – كلية الإعلام .

(٣) أبو طالب، زينب – شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي – المجلة العربية للعلوم والاتصال – الرياض – مايو – ٢٠١٤ .

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا

- ✚ يتبين أن موقع يوتيوب مصدر مهم للمعلومات الصحية لدى السعوديين.
- ✚ نفتت الدراسة أن الأطباء والصيادلة يحتلون المركز الأول في الحصول على المعلومات الصحية لديهم بينما جاءت يليها الأهل والأصدقاء ثم القنوات التلفزيونية
- دراسة (AELISSA) 2014 : (1)

هدفت الدراسة لمعرفة استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي في المؤسسات الصحية لنشر الرعاية الصحية ومن نتائج هذه الدراسة:

- ✚ أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما في المؤسسات الصحية هي الفيس بوك ثم تويتر بدرجة متقاربة ويليهما اليوتيوب.

✚ أن أكثر المواضيع المتداولة هي معلومات عن المؤسسات الصحية وطرق العلاج والتعريف بالأمراض.

- إيمان صلاح (٢٠١١): (2)

هدفت الدراسة إلى معرفة العادات الغذائية والصحية والسلوك الاقتصادي لبعض الأسر المصرية والدراسة عدة نتائج هي :

- ✚ هناك فرق بين طبقات الأسر المصرية في الوعي الصحي حيث إن السيدات الحضريات كانوا أكثر وعياً من الريفيات .
- ✚ يختلف السلوك الشرائي.

- دراسة (Mark and Paul) (2011) : (3)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مستخدمين موقع تويتر كمصدر للمعلومات الصحية من خلال دراسة التعزيزات الصحية وتحليلها ومن نتائج الدراسة :

- ✚ التعرف على أساليب تعامل مستخدمي تويتر والاتجاهات الصحية في الولايات المتحدة الأمريكية ومن نتائج هذه الدراسة.

(1) Melissal (2014), Social media & Mealth Care- hype or Future University of Twente- master thesis, Communication studies.

(2) إيمان صلاح إبراهيم وزينب عبد التواب سالم – "دراسة أثر انفلونزا الطيور والخنازير على العادات الغذائية والوعي الصحي والغذائي والسلوك الاقتصادي لبعض الأسر المصرية – المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس – ٢٠١١ ص ١٥٨٨ .

(3) Mark Dredze and Michael Panl " You are what yon Tweet : Tar cking Puplic heaHh Trends Rom Twitter Messages July, 2011.

✚ اختلاف مستخدمي تويتر في تعاملهم مع تويتر وفقاً لاختلاف المرض.

✚ وجود تأثير معرفي وسلوكي ووجداني لمقاطع اليوتيوب نحو القضايا المختلفة.

▪ دراسة (Line & Lago) 2011: (1)

هدفت الدراسة إلى معرفة :

✚ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجانب المعرفي والسلوكي حول وباء

انفلونزا الخنازير ومن نتائج هذه الدراسة:

✚ وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات السلوكية التي

دفعت الشباب الجامعي لتناول اللقاح الواقي من المرض أكثر من غيرهم لا

يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة التوعية الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي وإن

كانت نتائجها اتسمت بالعمومية فيما يخص طرح حلول من خلال الأبعاد التالية:

١- تحول الجمهور نحو شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كبديل عند الأطباء والوسائل الإعلامية التقليدية.

٢- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجوانب المعرفية والإدراكية والسلوكية كجزء من خصائص التوعية الصحية.

٣- أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في استراتيجيات التوعية الصحية وتأثيرها على الجمهور المستهدف.

٤- هناك علاقة ارتباطية بين معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين مستوى ارتفاع الوعي الصحي.

٥- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة ربط بين الجمهور لتبادل المعلومات الصحية وقت الأزمات والأمراض .

٦- اعتمدت الدراسات السابقة على الاستبيان في جمع المعلومات من فئات مختلفة.

(1) Line Carolyn and Lago, panemic commncation health cognition, Behavior and mation Dependency, Boston, MA, 2011.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا

استفادات الباحثة من الدراسات السابقة في ما يلي :

- (١) تحديد أهداف الدراسة.
- (٢) بلورة المشكلة البحثية.
- (٣) تحديد الإطار النظري للدراسة.
- (٤) تحديد المناهج والأدوات للدراسة
- (٥) المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

المدخل النظري للدراسة:

أولاً: نظرية الاستخدامات والاشباع:

تعتمد نظرية الاستخدامات والاشباع على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية لتحقيق حاجات معينة، وتعتبر هذه النظرية نقطة تحول في مجال الإعلام حيث إنها نقلت مركز الاهتمام من الرسالة والقائم بالاتصال إلى الجمهور الذي يستخدم وسائل الإعلام لاشباع رغباته. (١)

ومن هنا تحول المفهوم السلبي للجمهور الإعلامي إلى المفهوم الإيجابي الذي يوضح أن هذا الجمهور يأخذ من الإعلام ما يفضله. (٢)

وقد نشأت هذه النظرية على يد (كاتز) Katz ، وتعد نقطة تحول هامة حيث إنها غيرت مفهوم ما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور إلى أن الجمهور أصبح هو الذي يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لإشباع حاجة معينة لديه. (٣)

مفهوم النظرية:

تعمل هذه النظرية على معرفة العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور وتهتم بدراسة الاتصال الجماهيري بشكل منظم من خلال عدة فروض وهي:

(١) باريان، أحمد ، (٢٠٠٥)، دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة ، السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية، ص ٦٣ .

(٢) الصفتي، نوال، (٢٠٠٠) ، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الإعلام – جامعة القاهرة ، العدد (٩)، ديسمبر ص ١٧٣ .

(٣) صلاح ، مها (٢٠٠٤) ، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ص ٣٩ .

(١) أن الجمهور مشارك في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق عدة أهداف مفقودة.

(٢) الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجته، فالأفراد هم من يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدمهم.

(٣) يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسالة فقط.^(١)

فروض نظرية الاستخدامات والاشباع: (٢)

افتترضت النظرية وجود جمهور نشط له دوافع شخصية ونفسية واجتماعية تدفعه لاستخدام وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته، فقد يتخذ الفرد قراءة في الاستخدام عن وعي كامل بحاجاته التي يريد إشباعها، وتطبيقاً على هذه النظرية هناك دوافع كثيرة لاستخدام وسائل الإعلام وفيها:

١- أنها بديل عن الاتصال الشخصي.

٢- التعلم الذاتي.

٣- التسلية والأمان.

٤- تعلم السلوكيات المنافسة.

٥- المساندة المتبادلة مع الآخرين.

وتتلخص فروض النظرية في : (٣)

١- أفراد الجمهور يستخدمون وسائل الاتصال لاشباع حاجاتهم.

٢- يستطيع الجمهور تحديد احتياجاته ودوافعه من وسائل الاتصال .

٣- وعي الجمهور بالحاجات التي تدفعه لاستخدام وسائل الإعلام.

(١) مكاوي، السيد ، ليلي حسين (٢٠٠٦)، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة- مصر – ص ٢٣٩ .

(٢) محمد عبد الحميد ، (٢٠٠٠) ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب، القاهرة، ص ٢٢٦ .

(٣) محمد السيد بخيت (١٩٩٧)، أنماط وعادات استخدام شبكة الإنترنت لدى أساتذة الجامعات وتأثيراتها ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة – مايو ص ٢٥ .

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا توظيف نظرية الاستخدامات والاشباع في معالجة مشكلة الدراسة: (١)

- ١- تحتوي نظرية الاستخدامات والاشباع الكثير من الغموض وعدم المرونة، فيما تقدمه من أفكار وبين المصطلحات المستخدمة في دراستها التطبيقية وهذه المصطلحات مثل (الحاجة - الدوافع - الإشباع) مما ساعد في خلق غموض وحيرة وخاصة مقارنة بالنتائج.
- ٢- هناك شكوك حول افتراض الجمهور النشط، فالنظرية تفترض الفرد لديه الوعي الكامل باحتياجاته ويتصرف وفقاً لهذه الاحتياجات
- ٣- تركز النظرية على أسس وظيفية تهتم بما تحققه وسائل الاتصال من وظائف وذلك من منظور فردي، حيث تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالاً وظيفياً للبعض الآخر.
- ٤- لا تصلح هذه النظرية للتعميم، لأنها تختلف باختلاف الثقافات وكذلك العوامل الديموجرافية.

ثانياً: نظرية ثراء الوسيلة:

حيث تنفي النظرية على أن جميع قنوات الاتصال تملك خصائص معينة تجعلها أقل أو أكثر ثراءً ومن أهم أهداف اختيار الوسيلة هو تقليل غموض الرسالة، وتهدف إلى التغلب على تحديات الاتصال التي تواجه الأفراد مثل الرسائل غير الواضحة أو الرسائل ذات التفسيرات المتناقضة وتتمثل دور نظرية ثراء الوسيلة في معالجة مشكلة الدراسة الحالية في التون على مدى استفادة المبحوثين خلال تعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بفيروس كورونا

فروض النظرية :

تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات وسائل الإعلام تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات؛ فنجد أن قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف الجديدة؛ بمعنى أن انتشار المبتكرات من افتراض أن الرسائل الإعلامية تصل

(١) العادلي ، مرزوق عبد الحكيم، (٢٠٠٤) الاعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص ١٢٧ .

للجمهور عن طريق أفراد متميزون عن غيرهم بأنهم أكثر نشاطاً في تعاملهم مع وسائل الإعلام ويطلق عليهم (قادة الرأي) ولهم عدة أدوار وهي (١):

- قادة الرأي أكثر انفتاحاً على العالم وأكثر تقبلاً لتغيير الأفكار .
- يتعرض قادة الرأي لوسائل الإعلام أكثر من غيرهم.
- يتميز قادة الرأي بمكانه اجتماعية أفضل من غيرهم نتيجة لموقعهم العلمي والاجتماعي.
- قادة الرأي لديهم القدرة على توليد الأفكار وإيجاد حلول جديدة إذا كانت معايير المجتمع تقليدية.

نموذج (روجرز وشكوميكر) لانتشار المبتكرات:

وصف روجرز زميله عناصر عملية تدفق المعلومات الخاصة بانتشار المبتكرات بالاقتراب من نموذج [ديفيد بيرلو] كما يلي : (٢)

المصدر : المخترعون والعلماء.

الرسالة : الابتكار الجديد.

الوسيلة : قنوات الإعلام.

المستقبل : الجمهور.

الأثر: تغيير الأفكار والاتجاهات والسلوك.

مراحل انتشار الأفكار والأساليب المستحدثة :

عرف روجرز عملية تبني الأفكار الجديدة بأنها: (٣)

العملية العقلية التي يمر خلالها الفرد من وقت سماعه أو علمه بفكرة أو ابتكار إلى أن يتبناها .

وتمر هذه العملية بخمس مراحل وهي:

(١) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة – ص ١٩٢ .

(٢) محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة – ص ١٨٧ .

(٣) إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (القاهرة) الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٣ .

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا

- ١- مرحلة الوعي بالفكرة: ويعلم الفرد بالفكرة الجديدة لأول مرة ويجمع العلماء أن هذه المرحلة هي مفتاح الطريق إلى المراحل التالية.
- ٢- مرحلة الاهتمام: وفي هذه المرحلة يكون لدى الفرد الرغبة في التعرف على الفكرة وجمع المزيد من المعلومات عنها ويصبح أكثر ارتباطاً بالفكرة.
- ٣- مرحلة التقييم: وتتم فيها عملية موازنة بين جمع الفرد معلومات عن الفكرة المبتكرة وما يتوقعه مستقبلاً.
- ٤- مرحلة التجريب: وفيها يستخدم الفرد الفكرة الجديدة على نطاق ضيق على سبيل التجربة فإذا اقتنع بها قرر تطبيقها والعكس .
- ٥- مرحلة التبني: وفيها يتبنى الفرد الفكرة المستحدثة بعد^(١) اقتناعه بفائدتها وتتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي، ولكن في بعض الأحيان يترك الفكرة الجديدة لأسباب عديدة.

إيجابيات النظرية :

- ساهمت هذه النظرية في انتشار الأفكار الجديدة وتغيير الدوافع التي تقود الفرد إلى تبني المبتكرات .
- ساهمت في اختيار الأفراد لوسيلة من وسائل الاتصال دون غيرها مثل الفضائيات وشبكة الإنترنت.

تساؤلات الدراسة :

تستهدف الدراسة الإجابة على سؤالين وهما :

- [١] هل اسهمت المؤسسات الصحية المصرية في برامج التوعية الصحية لفيروس كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك - يوتيوب - تويتر) .
- [٢] ما مدى الثقة في تقديم التوعية الصحية من خلال المؤسسات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

(١) ديفليير ملفن وروكيشش ، نظريات وسائل الإعلام : ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، القاهرة - الدار الدولية للنشر والتوزيع - ١٩٩١ ، ص ٣٠٠ .

[٣] هل تستخدم المؤسسات الصحية المصرية مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك -

يوتيوب - تويتر) في برامج التوعية وما درجة هذا الاستخدام .

[٤] ما مدى مساهمة المؤسسات الصحية المصرية في برامج التوعية الصحية بفيروس

كورونا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

[٥] ما درجة اعتماد المؤسسات الصحية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي

كمصدر للمعلومات حول فيروس كورونا؟

فروض الدراسة :

١- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مواقع التواصل الاجتماعي في تقديم

التوعية الصحية وما تقدمه المؤسسات الصحية المصرية.

٢- هناك علاقة دالة إحصائية بين كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما

تقدمه المؤسسات الصحية المصرية.

٣- هناك علاقة ارتباطية بين الثقة في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل

الاجتماعي وبين ما يتم في المؤسسات الصحية المصرية.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم برصد وتحليل خصائص

ظاهرة معينة، وذلك بالحصول على المعلومات والبيانات المرتبطة بها.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يحاول وصف دور مواقع التواصل

الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا.

ويعرف المنهج الوصفي أنه: "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية

لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع سياسات مستقبلية

خاصة لها".^(١)

(١) عطوى ، جودت عزت، (٢٠٠٠) البحث العلمي ومفاهيمه أدواته - طريقة الاحصائية - دار

العلم والثقافة للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ص ٨١ .

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي ، وذلك من خلال مسح المنصات الإلكترونية للمؤسسات الصحفية المصرية في محافظة (القاهرة - المنوفية - المنيا - بورسعيد) على شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك - يوتيوب - تويتر).

مجتمع وعينة الدراسة:

- المؤسسات الصحفية في محافظات [القاهرة - المنوفية - المنيا - بورسعيد].
- مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك - يوتيوب - تويتر) .
- العينة الزمنية : فبراير ٢٠٢٠ - فبراير ٢٠٢١ .

أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء كأداة رئيسية للدراسة، وتتمثل محاور صفحة الاستقصاء في النقاط التالية:

- ١- أسئلة حول مدى مشاركة المؤسسات الصحية المصرية في برامج التوعية من فيروس كورونا .
- ٢- أسئلة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي بالتوعية بفيروس كورونا.
- ٣- أسئلة حول الأماكن والمناطق التي غطتها الموضوعات - الخاصة بفيروس كورونا .
- ٤- أسئلة حول مدى اهتمام التواصل بالتوعية بفيروس كورونا.

مصطلحات الدراسة :

- الدور: هو مجموعة من السلوكيات المتوقعة من طرف أي شخص داخل التنظيم له مكانة معينة في الهيكل التنظيمي من خلال المهام التي يؤديها. (١)

(١) ناصر قاسيمي ، دليل مصطلحات علم الاجتماع - ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - ٢٠١١ - ص ٦٦ .

- **مواقع التواصل الاجتماعي: Social Media Web** هي مجموعة من الأنظمة الواسعة من الأنظمة التقنية عبر الإنترنت تسهل التفاعل بين الأفراد وتسمح لهم أن يكونوا جزءاً من مجتمع افتراض ما (١)
- **التوعية:** يقصد بالتوعية النشاط الذي يطلع عليه الإنسان من أجل اكساب المجتمع والأفراد فكراً ووعياً، إزاء موضوع أو قضية معينة ومحاولة تبصيره بالنواحي المختلفة لهذه القضية. (٢)
- **التوعية الصحية:** ويقصد بها تعلم الناس عادات صحية سليمة وسلوك صحي جيد ومساعدتهم على نبذ أفكار خاطئة واستبدالها بسلوك صحي سليم.
- **الصحة:** تعريف منظمة الصحة العالمية W.H.O حالة تمتع الفرد بكامل الكافية الدينية والبدنية والعقلية والاجتماعية مجرد خلوة من المرض والعاهة. (٣)
- **فيروس كورونا:** هو سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان وقد تسبب لدى البشر أمراض تنفسية شديدة ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد - ١٩ وهو مرض معد من سلالة فيروسات كورونا ولم يكن هناك علم بوجوده إلا بعد ظهوره في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر ٢٠١٩. (٤)

(١) خالد جمال عبده، الإعلام البديل على الإنترنت ، المكتب العربي للمعارف - القاهرة - ٢٠١٦ ، ص ١٣٤ .

(٢) مي عبد الله ، وآخرون ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال ، دار النهضة العربية - ٢٠١٤ - ص ١٢٤ .

(٣) عبد العزيز عبد الله الدخيل، الخدمة الاجتماعية ، دار المناهج - عمان، ٢٠١٣، ص ١١٢ .

(٤) مرض فيروس كورونا - منظمة الصحة العالمية - ٢٠١٩ .

نتائج البحث

- (١) كان لواقع التواصل الاجتماعي خلال الجائحة دوراً هاماً في توعية الأفراد وبصفة خاصة وبصفه خاصة الفيسبوك .
- (٢) يعتبر الوعي الصحي الإلكتروني خلال انتشار فيروس كورونا كوفيد 19 من الأدوات الهامة التي ساهمت في الحد من مخاوف الأفراد تجاه انتشار العدوى وانتقال المرض إليهم نظراً لأهمية الدور الذي تقوم به المواقع الإلكترونية .
- (٣) كان لمفهوم الإعلام الصحي رغم أهميته إلا أنه خلال انتشار الجائحة تضاعفت هذه الأهمية لدى وسائل الإعلام التقليدية والجيدة وذلك من منطلق وظائف الإعلام التي تمثلت في الحفاظ على التنمية البشرية .
- (٤) ساعد اهتمام وسائل الإعلام الجديد في تناول كفية انتشار الأوبئة والأمراض المعدية في تناول كافة أساليب الوقاية لتوعية البعض بكل ما له علاقة بالانتشار الأوبئة وتقديم التحذير والحرص على أخذ العلاج والتمسك بالإجراءات الاحترازية لتفادي العدوى .
- (٥) اهتمام وسائل الإعلام الجديدة بالتحذير من انتشار فيروس كورونا كوفي 19 بنشر الموضوعات التثقيفية في مجال الصحة البشرية من مطلق دور الإعلام والتنمية البشرية والحفاظ على صحة الأفراد .
- (٦) ظهرت وسائل الإعلام الجديدة متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني في إزالة المخاوف لدى الأفراد من تلقي اللقاح الخاص بفيروس كورونا كوفيد 19 وحثهم على الاهتمام بذلك والقيام بدور قادة الرأي في مجتمعاتهم لترغيب الأفراد لتلقي أنواع اللقاح المختلفة وعدم انجذابهم للشائعات التي تزيد مخاوفهم من تلقي اللقاح.

مصادر ومراجع الدراسة

١. أبو طالب، زينب - شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الصحية لدى الجمهور السعودي - المجلة العربية للعلوم والاتصال - الرياض - مايو - ٢٠١٤
٢. أسعد، عمرو محمد ، (٢٠١١)، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية - رسالة دكتوراه ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
٣. إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير (القاهرة) الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣.
٤. إيمان صلاح إبراهيم وزينب عبد التواب سالم - "دراسة أثر انفلونزا الطيور والخنازير على العادات الغذائية والوعي الصحي والغذائي والسلوك الاقتصادي لبعض الأسر المصرية - المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس - ٢٠١١ .
٥. باريان، أحمد ، (٢٠٠٥)، دور وسائل الإعلام في التنقيف الصحي للمرأة ، السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، السعودية.
٦. حمدي حسنى - وظائف الاتصال الجماهيري - دار الفكر العربي (القاهرة - ١٩٩٩
٧. خالد جمال عبده، الإعلام البديل على الإنترنت ، المكتب العربي للمعارف - القاهرة - ٢٠١٦.
٨. ديفلير ملفن وروكيشش ، نظريات وسائل الإعلام : ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، القاهرة - الدار الدولية للنشر والتوزيع - ١٩٩١.
٩. الزهراء محمد أحمد ، دور الصفحات الصحية على فيسبوك في تنمية الوعي الصحي لدى المراهقين - رسالة ماجستير - قسم الإعلام - القاهرة - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس .
١٠. السباعي، زهير أحمد ، (٢٠٠٦) التنقيف الصحي ، دار السباعي، السعودية.
١١. الصفتي، نوال، (٢٠٠٠) ، مفهوم الصحافة الدولية وبنيتها على الإنترنت، المجلة المصرية لبحوث الإعلام - جامعة القاهرة ، العدد (٩)، ديسمبر .
١٢. صلاح ، مها (٢٠٠٤) ، استخدامات الجمهور المصري للصحف اليومية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٣. العادلي ، مرزوق عبد الحكيم، (٢٠٠٤) الاعلانات الصحفية: دراسة في الاستخدامات والإشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٤. عبد العزيز عبد الله الدخيل، الخدمة الاجتماعية ، دار المناهج - عمان، ٢٠١٣.
١٥. عطوى ، جودت عزت، (٢٠٠٠) البحث العلمي ومفاهيمه أدواته - طريقة الاحصائية - دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع - عمان - الأردن.
١٦. العفيف ، عنود (٢٠١٦) ، اعتماد المرأة الأردنية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات الصحية - رسالة ماجستير، جامعة اليرموك - كلية الإعلام .

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا
١٧. عفيفي، علا الدين (٢٠١٥) الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي ، العالمية – الإسكندرية.
 ١٨. محمد السيد بخيت (١٩٩٧)، أنماط وعادات استخدام شبكة الإنترنت لدى أساتذة الجامعات وتأثيراتها ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة – مايو .
 ١٩. محمد السيد بخيت ، (٢٠٠٠)، الاستخدامات المتخصصة للإنترنت لدى أساتذة الاتصال الجماهيري – المجلة المصرية لبحوث الإعلام – العدد التاسع – أكتوبر.
 ٢٠. محمد عبد الحميد ، (٢٠٠٠) ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة.
 ٢١. محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، عالم الكتب ، القاهرة.
 ٢٢. مرض فيروس كورونا – منظمة الصحة العالمية – ٢٠١٩ .
 ٢٣. مكاي، السيد ، ليلي حسين (٢٠٠٦)، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة- مصر – .
 ٢٤. منال هلال المزاهرة – نظريات الاتصال ، مصر (٢٠١٢) .
 ٢٥. مي عبد الله ، وآخرون، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال ، دار النهضة العربية – ٢٠١٤ .
 ٢٦. ناصر قاسمي ، دليل مصطلحات علم الاجتماع – ديوان المطبوعات الجامعية – الجزائر – ٢٠١١ .
1. Line Carolyn and Lago, panemic commncation health cognition, Behavior and mation Dependency, Boston, MA, 2011.
 2. Mark Dredze and Michael Panl " You are what yon Tweet : Tarcking Puplic heaHh Trends Rom Twitter Messages July, 2011.
 3. Melissal (2014), Social media & Mealth Care- hype or Future University of Twente- master thesis, Communication studies.